والطلاق الدار للاشعار بانها الدار الحقيقة والدنيا
ممر وقراءة نافع وهشام خالصة بغير تنوين بالاضا
فة للبيان او ان خالصة مصدر بمعنى الخلوص فاضيف
الى فاعله والباقون بالتنوين ومن اضاف فمعناه اخلصنا
هم بذكر الدار الاخرة وان يعملوا لها والذكرى بمعنى
الذكر قال مالك بن دينار نزعنا من قلوبهم حب الدنيا
وذكرها واخلصناهم بحب الاخرة وذكرها وقال
قتادة كانوا يدعون الى الاخرة والى الله عز وجل
وقال السدي اخلصوا لخوف الاخرة وقال ابن زيد
اخلصناهم بافضل ما في الاخرة ومن قرا بالتنوين
فمعناه بخلة خالصة هي ذكرى الدار فيكون ذكرى
الدار بدلا من الخالصة او جعلناهم مخلصين
بما اخبرنا من ذكر الاخرة والمراد بالدار الذكر الجميل
في الدنيا وقيل هو دعاؤه واجعل لي لسان صدق
في الاخرة وانهم عندنا لمن المصطفين اي
اصطفا لا يقدح فيه قادح فصاروا في غاية الرسوخ
في هذا الوصف الاخيار اي المختارين من ابنا
جنسهم والاخيار جمع خير بالتشديد او خير بالتخفيف
كاموات في جمع ميت او ميت واحتج العلما بهذه الاية
على اثبات عصمة الانبيا لانه تعالى حكم عليهم بكونهم
اخيارا على الاطلاق وهذا يعم حصول الخيرية

في

في جميع الافعال والصفات بدليل صحة الاستثنا منه
القصة الخامسة قصة اسماعيل واليسع وذا الكفل
عليهم السلام المذكورة في قوله تعالى واذكر اي يا اشرف
الخلق اسماعيل اي اباك وما هو عليه من البلا
بالغربة والانفراد والوحدة والاشراف على الموت
في الله غير مرة وما صار اليه بعد ذلك البلا من الفرج
والرياسة والذكر في هذه البلدة واليسع وهو
ابن اخطوب استخلفه الياس على بني اسرائيل ثم
استنبي واللام كما في قوله وانت الوليد بن اليزيد
مباركا وقرا حمزة والكسائي بتشديد اللام وسكون
اليا بعدها والباقون بسكون اللام وفتح اليا بعدها
وذا الكفل وهو ابن عم اليسع او بشر ابن ايوب واختلف
في نبوته ولقبه فقيل فر اليه مائة نبي من بني
اسرائيل من القتل فآواهم وكفلهم وقيل كفل
بعمل رجل صالح كان يصلي كل يوم مائة صلاة
وكل اي وكلهم من الاخيار فهم قوم اخرون من
الانبيا تحملوا الشدائد في دين الله تعالى وصبروا
فاذكرهم يا افضل الخلق بفضلهم وصبرهم
لتسلك طريقهم ولما اجرى تعالى ذكر الانبيا واتمه
قال مؤكدا لشرفهم وشرف من ذكر من اهل البيت هذا
ذكر اي ما تلوناه عليك من ذكرهم وذكر غيرهم

Copyright © King Saud University